مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

اعْتِرَاضَات الضَّمَدِيّ النحوية فِي تفسيره "الفُرَات النَّمِير" على الزَّمَخْشَرِيّ فِي تفسيره "الكَشَّاف":

دراسة تحليلية

د. علي خليفة عطوة عبداللطيف

أستاذ النحو والصرف المساعد– المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – جامعة الملك فيصل

د. سعيد بن محمد بن علي آل موسى

أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية– جامعة الملك خالد

DOI: 10.21608/qarts.2021.88132.1171

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٤ (الجزء الأول) يناير ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN (Print): 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN (Online): 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

اعْتِرَاضَات الضَّمَدِيّ النحوية فِي تفسيره "الفُرَات النَّمِير" على الزَّمَخْشَرِيّ فِي تفسيره "الكَشَّاف": دراسة تحليلية

إعداد

د. علي خليفة عطوة عبداللطيف

أستاذ النحو والصرف المساعد

المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل– جامعة الملك فيصل

khy233@gmail.com

د. سعيد بن محمد بن علي آل موسى

أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية–جامعة الملك خالد

smalmosa@kku.edu.sa

الملخص باللغة العربية:

حفل كتاب الضَّمَدِيّ "الفُرَات النَّمِير" بآراء النحاة على اختلاف مذاهبهم، ولم يكتفِ الضَّمَدِيّ بعرض الآراء ونقلها، بل كان ينقدها، ويعترض عليها أحيانًا، وتظهر أهمية هذا البحث في كونه أول دراسة نحوية متخصصة تتضمن استقراء لمواضع اعْتِرَاضَات الضَّمَدِيّ النحوية على الزَّمَخْشَرِيّ، ودراستها دراسة نحوية، مع إبداء الرأي الراجح فِي كل مسألة، بمراعاة الدلالة ومقتضيات السياق، وتتمثل إشكالية البحث فِي السؤال الرئيس الآتي: ما الاعْتِرَاضَات التي أوردها الضمدي فِي تفسيره "الفُرَات النَّمِير" على الزَّمَخْشَرِيّ فِي تفسيره "الكَشَّاف"؟

وقد اتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وجاء البحث فِي مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وتتمثل أهم النتائج في أن كتاب "الكَشَّاف" للزَّمَخْشَرِيّ يعد أهم مصادر الضَّمَدِيّ فِي "الفُرَات النَّمِير"، وأن مجموع اعْتِرَاضَات الضَّمَدِيّ النحوية على الزَّمَخْشَرِيّ هو عشر مسائل: ثلاث مسائل تتعلق بحروف المعاني، وثلاث مسائل تتعلق بأوجه

الإعراب، ومسألتان تتعلقان بالضمير، ومسألتان تتعلقان بالوزن الصرفي، وقد وافقت الدراسة الضَّمَدِيّ في ست مسائل، ووافقت الزَّمَخْشَرِيّ في مسألتين، وتبنت الدراسة رأيًا ثالثًا مخالفًا للضَّمَدِيّ والزَّمَخْشَرِيّ في مسألتين.

الكلمات المفتاحية: آراء المعتزلة، إعراب القرآن، الدلالة الصرفية، الدلالة النحوية، كتب التفسير.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير الورى محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد وعى علماء اللغة أهمية علم العربية خدمة لكاتبه العظيم، فما فتئوا يؤلفون فيه شرحًا وتعليقًا واختصارًا وإملاءً ونظمًا، ومن هؤلاء العلماء المطهر محمد بن علي الضَّمَدِيّ وكتابه "الفُرَات النَّمِير فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ" الذي حفل بآراء النحاة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، ولم يكتفِ الضَّمَدِيّ بعرض الآراء ونقلها، بل كان ينقدها ويعترض عليها أحيانًا، وممن كان كثير الاعتراض عليه الزَّمَخْشَرِيّ.

وتفسير "الفُرَات النَّمِير" من الكتب التي لم تأخذ نصيبها من الدراسة، وصاحبه لم ينل استحقاقه من الشهرة، ولم يجد الباحثان –حسْب اطلاعهما– أيَّ دراسة سابقة تناولت اعْتِرَاضَات الضَّمَدِيّ النحوية على الزَّمَخْشَرِيّ؛ لذا آثر الباحثان تناول هذه الاعْتِرَاضَات بالدراسة والتحليل، وتظهر أهمية هذا البحث في كونه أول دراسة نحوية متخصصة تتضمن استقراء لمواضع اعْتِرَاضَات الضَّمَدِيّ النحوية على الزَّمَخْشَرِيّ، ودراستها دراسة نحوية، مع إبداء الرأي الراجح فِي كل مسألة، بمراعاة الدلالة ومقتضيات السياق.

وتتمثل إشكالية البحث فِي السؤال الرئيس الآتي: ما الاعْتِرَاضَات التي أوردها الضمدي فِي تفسيره "الفُرَات النَّمِير" على الزَّمَخْشَرِيّ فِي تفسيره "الكَشَّاف"؟

وقد اتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي –لملاءمته لأهداف البحث– بما يتضمنه من تفسير ونقد واستنباط، من خلال ذكر نص الضَّمَدِيّ مشتملًا على الاعتراض على الزَّمَخْشَرِيّ، ثم دراسة المسألة ومناقشتها مع ذكر الرأي الذي يرجحه

البحث، مستعينًا بالأدلة والحجج والبراهين ما استطاع إلى ذلك سبيلًا، مع ربط ذلك بدلالة السياق والمعنى التفسيري للآية القرآنية الكريمة.

وجاء البحث فِي مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث: تحدثت المقدمة عن إشكالية البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وإجراءاته، وتناول التمهيد التعريف بالضَّمَدِيّ والزَّمَخْشَرِيّ وكتابيهما، وجاء المبحث الأول تحت عنوان "مسائل حروف المعاني"، والمبحث الثاني تحت عنوان "مسائل أوجه الإعراب"، والمبحث الثالث تحت عنوان "مسائل الضمير والعطف عليه"، والمبحث الرابع تحت عنوان "مسائل الوزن الصرفي"، وختم البحث بأهم النتائج، وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد: التعريف بالضَّمَدِيّ والزَّمَخْشَرِيّ، وكتابيهما:

التعريف بالعلامة الضَّمَدِيّ:

هو المطهر بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الشُقيري اليماني الضَّمَدِيّ، نسبة إلى ضمد[١]، مفسر، فقيه، أديب، نحوي، من فقهاء الزيدية، وهو من أهل ضمد باليمن، كان مشهورًا بالذكاء، والفطنة، وجودة الحفظ[٢].

ومن مصنفاته "الفُرَات النَّمِير فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ"، و"شرح الأزهار" فِي الفقه، و"المنقح فِي شرح الموشح" وهو شرح الخبيصي للكافية فِي النحو، و"الطرفة فِي الطب والحكمة"، و"وجلاء الهموم مختصر ضياء الحلوم"، وله شعر أيضًا[٣].

وقد ذكر المحبي فِي خلاصة الأثر أن اسمه (مصطفى) ، وهو خطأ، أو تصحيف[٤]، وقد ذكره باسمه الصحيح (المطهر) فِي كتابه نفحة الريحانة[٥]، قال: "اسمه مطهر، ومسماه طاهر، وفضله وأدبه كلاهما زاهٍ وزاهر، وهو فِي العلم مُشار إليه، وفي حلِّ المشكلات مُعَوَّل عليه، لم يدع فنًّا إلا أهداه، ولا معنًى مُغلقًا إلا أبداه"[٦].

وقال عنه الشوكاني: "ومؤلف التفسير المسمى "الفُرَات النَّمِير"، وهو تفسير مفيد جدًّا مع اختصاره، يدل على قوة ملكة صاحب الترجمة فِي العلوم، ورسوخ قدمه فِي فنون عدة..."[٧].

وقد اختلف فِي وفاته؛ فقيل سنة (١٠٣٩هـ)[٨]، وقيل (١٠٤٨هـ)[٩]، وقيل (١٠٤٩هـ)[١٠].

التعريف بـ "الفُرَات النَّمِير":

أورد الضَّمَدِيّ اسم كتابه فِي أثناء التفسير، فقال: "تم السفر الأول من الفرات فِي تفسير مشهور القراءات" [١١]، وفيه إشارة إلى عناية المؤلف بالقراءات، وذكره أيضًا فِي آخر تفسيره، فقال: "وهذا آخر ما قصدناه، ومنتهى ما أردناه من تأليف هذا السفر الخطير، المسمى بالفُرَات النَّمِير فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ" [١٢].

وقد تميز "الفُرَات النَّمِير" بالتوازن فِي الحجم؛ فهو ليس بالمقتضب ولا المطول، وقد تنوعت فيه مصادر المؤلف، وحوى كثيرًا من العلوم، ووظفها المؤلف فيه أحسن توظيف، كما تميز بقوة المؤلف العلمية من الناحية اللغوية التي أكسبت الكتاب قوةً وتميزًا، وهذا ظاهر فِي اختياراته وترجيحاته، وفيه دلالة على تمكنه وبراعته، وقد حوى الكتاب أيضًا كثيرًا من القراءات، فلا تكاد تمر آية إلا ويبين فيها المؤلف ما فيها من قراءات، مع توجيه لها، وبيان لأثرها على معنى الآية.

قال المحبي فيه: "وهو أجل مصنفاته، أحسن فيه العبارات، وجود فيه الرمز والإشارات، وقد حظي باليمن بالقبول عند الفحول، ومدحه كثيرٌ من علمائه بالأشعار الرائقة، والمدائح الفائقة" [١٣].

وقال عنه أيضًا: "وتفسيره "الفُرَات النَّمِير فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ"، مفخر ذلك

القطر إحسانًا زائدًا، وأجل أثرٍ لم يمنع من تلقي الفوائد النوادر رائدًا" (١٤).

وأصل الكتاب المطبوع المحقَّق من "الفُرَات النَّمِير فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ" هو ثلاث رسائل علمية، قُدّمت فِي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد حُقِّق هذا التفسير حسب المنهج العلمي المتبع فِي تحقيق المخطوطات، وقُدِّمت بين يديه دراسة لترجمة المؤلف، والتعريف بتفسيره، ووصف النسخ الخطية له، ومنهج تحقيقه.

وتكوَّن فريق التحقيق من: د. محمد بن أحمد بن محمد الحواش، و د. محمد بن رزيق بن قبل الرحيلي، و د. حمدان بن حميد بن بريك السلمي.

كما أشرف على إخراج التفسير المطبوع: أ.د. حسين بن علي الحربي، و أ.د. زيد بن علي مهارش.

وفي جهد مشكور قامت الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، بطباعة التفسير فِي ثلاثة مجلَّدات.

التعريف بالإمام الزَّمَخْشَرِيّ:

هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزَّمَخْشَرِيّ، كان يقال له: جار الله؛ لأنه جاور بمكة زمانًا، ولد بزمخشر سنة سبع وستين وأربعمائة (٤٦٧هـ) من الهجرة النبوية الشريفة، وقدم بغداد وحدَّث بها، ثم أقام بخوارزم، ثم خرج منها إلى الحج، وأقام زمانًا بالحجاز، ثم رجع إلى خوارزم، وكان إمامًا فِي التفسير والنحو واللغة والأدب، متفننًا فِي علوم شتى، معتزليّ المذهب مجاهرًا بذلك(١٥).

أخذ العلم عن عدد كبير منهم: أبو مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن المظفر النيسابوري، وأبو منصور نصر الحارثي، وأبو سعد الشفاني، وسمع من نصر بن البطر، وغيره(١٦)، وروى عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي وزينب بن الشعري(١٧).

ومن مصنفاته "الكَشَّاف" فِي تفسير القرآن الكريم، و"الفائق" فِي تفسير الحديث، و"أساس البلاغة" فِي اللغة، و"المفصَّل" فِي النحو، وقد اعتنى بشرحه كثير من الشراح، و"الأنموذج فِي النحو"، و"رؤوس المسائل" فِي الفقه، و"شرح أبيات سيبويه"، و"المستقصى فِي أمثال العرب"[١٨]، توفي سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة (٥٣٨هـ) من الهجرة النبوية الشريفة، وقد عاش إحدى وسبعين سنة[١٩].

التعريف بـ "الكَشَّاف":

كتاب "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فِي وجوه التأويل" هو أول كتاب فِي التفسير يكشف عن بلاغة القرآن، ويبين عن وجوه إعجازه، ويوضح عن دقة المعنى الذي يُفهم من التركيب اللفظي فِي غير ما آية من القرآن، ويظهر من جمال النظم القرآني وبلاغته.

غير أن الزمخشري تذرع فِي تفسيره بالمعاني اللغوية، وبالتمثيل، والتخييل فيما يُستبعد ظاهره، والاعتماد على الفروض المجازية؛ لنُصرة مذهبه الاعتزالي، حتى أنه كلما شرع فِي تفسير آية من الآي مضمونها يخالف عقيدة المعتزلة، صرفها عن ظاهرها، حتى لو اقتضى الأمر تكلفا، وتعسفا ظاهرا.

لذلك انتقد العلماء تفسيره فيما يتعلق بحرصه على الانتصار لعقائد المعتزلة، وقولهم فِي أصحاب الكبائر، وفي الحُسْن والقُبْح العقليين، ومعتقدهم فِي السحر، ومذهبهم فِي حرية الإرادة، وخلق الأفعال، مع الإقرار التام بما فِي "الكشاف" من علم وبراعة فِي الناحية البلاغية للقرآن، وقد أكد هذا المعنى غير واحد من أهل العلم والفضل؛ كأبي حيان، وابن خلدون، والتاج السبكي، وابن القيم، وابن المنير، وغيرهم[٢٠].

المبحث الأول: مسائل حروف المعاني:

ويتضمن هذا المبحث ثلاث مسائل تتعلق بحروف المعاني:

المسألة الأولى: فِي معنى "أو" ونصب المضارع بعدها بـ "أن" مضمرة:

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً} [البقرة:٢٣٦]: "(أَوْ تَفْرِضُوا) عطف على (تَمَسُّوهُنَّ) وعند الزَّمَخْشَرِيّ أن (أو) بمعنى (إلا أن) أو حتى تفرضوا[٢١]، والظاهر ما قدمنا"[٢٢].

(أو) حرف، ولها موضعان فِي الكلام، أحدهما: أن تكون حرف عطف، فتعطف مفرد على مفرد وجملة على جملة، والثاني: أن تكون ناصبة بإضمار (أنْ) بعدها، ويكون معناها إلا أن[٢٣]، وهذا ما ذهب إليه الزَّمَخْشَرِيّ فِي قوله تعالى: (أَوْ تَفْرِضُوا) فقد ذكر أن الفعل (تَفْرِضُوا) منصوب بأن مضمرة بعد (أو) وقد اعترض عليه الضَّمَدِيّ.

وقد اختلف فِي (أو) هذه على الأوجه الآتية:

١) أن تكون (أو) بمعنى "إلا أن" أو "حتى"[٢٤]، والفعل بعدها (تَفْرِضُوا) منصوب بأن مضمرة وجوبًا و(أن) المصدرية المضمرة والفعل فِي تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام قبلها، والتقدير: ما لم تمسوهن لا مهر عليكم إلا أن تفرضوا أو حتى تفرضوا لهن فريضة فحينئذٍ يجب المهر؛ لأن المطلقة غير المدخول بها إن سُمي لها مهرًا فلها النصف، وإن لم يُسم فليس لها النصف، بل المتعة[٢٥]، وهو ما ذهب إليه الزَّمَخْشَرِيّ فِي كلامه السابق.

٢) أن تكون (أو) بمعنى "إلى أن"، وهي كالتي قبلها فِي انتصاب المضارع بعدها بـ(أن) مضمرة، نحو: لألزمنك أو تقضيني حقي، أي: إلى أن تقضيني، والتقدير قريب

من السابق، أي: إلى أن تفرضوا...[٢٦].

٣) أن تكون (أو) عاطفة على بابها، وتفيد التخيير لأحد الشيئين، وقد عطفت الفعل (تَفْرِضُوا) بالجزم على (تَمَسُّوهُنَّ)[٢٧].

٤) أنها بمعنى (الواو)، وقد عطفت الفعل (تَفْرِضُوا) بالجزم على (تَمَسُّوهُنَّ)، والتقدير: لا تَبِعَةَ عليكم ولا إثم إن طلقتم النساء قبل الدخول أو البناء بهن مدة كونكم لم تمسوهن ولم تفرضوا لهن مهرًا[٢٨]، وقد قال به عبد القاهر الجرجاني[٢٩]، وهو ما ذهب إليه الضَّمَدِيّ فِي كلامه السابق.

وجديرٌ بالذكر أن هناك أسبابا تؤيد هذا الوجه، ولعلها هي التي دفعت الضَّمَدِيّ إلى اعتراضه هذا، منها:

ما ذكره المفسرون واللغويون فِي معنى الآية، فقد نص البغوي فِي تفسيره أنها نزلت فِي رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة ولم يُسم لها مهرًا، ثم طلقها قبل أن يمسها، فنزلت هذه الآية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "متِّعهَا ولو بِقَلَنْسُوتك" [٣٠]، وقال أبو هلال العسكري: "والمراد أن مَن تزوج امرأة ولم يسم لها مهرًا ثم طلقها من غير أن يدخل بها، فالواجب لها عليه أن يمتعها على قدر حاله فِي الغنى والفقر" [٣١].

ولذلك نظائر فِي القرآن الكريم؛ منها قوله تعالى: {وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا} [الإنسان:٢٤]، وقوله تعالى: {وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ} [النساء:٤٣]، وقوله تعالى: {وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ} [الأنعام:١٤٦] فـ(أو) فِي هذه المواضع بمعنى (الواو) [٣٢].

وقد ذهب الكوفيون، ووافقهم بعض البصريين، إلى أن حرف العطف "أو" قد

يستعمل بمعنى "الواو" عند أمن اللبس؛ فيجيء فِي بعض الأحيان ويراد به مطلق الجمع بين المتعاطفين، وهذا ما ذهب إليه الرضي فِي قوله: "ولما كثر استعمال (أو) فِي الإباحة التي معناها جواز الجمع، جاز استعمالها بمعنى (الواو)" [٣٣].

ومما يؤيد رأي الضَّمَدِيّ هنا أن "أو" وقعت بعد نفي، والمطرد فِي استعمالها أنها إذا وقعت بعد نهي أو نفي كانت بمعنى "الواو" المردفة بـ "لا"؛ فمثال ذلك مع النهي قوله تعالى: {وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا} [الإنسان:٢٤]، أي: ولا تطع منهم آثما ولا كفورا، ومثال ذلك مع النفي قوله تعالى: {لَّيْسَ عَلَى الأعْمَى حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ} [النور:٦١]، أي: ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم ولا بيوت آبائكم.

المسألة الثانية: فِي معنى حرف التنفيس (السين):

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة:١٣٧]: "(فَسَيَكْفِيكَهُمُ) قال الزَّمَخْشَرِيّ: السين هنا للدلالة على حصول ذلك وإن تأخر[٣٤]... والظاهر أنها لمجرد التنفيس، والدلالة مأخوذة من وعد القادر الحكيم"[٣٥].

تدخل السين المفردة على الفعل المضارع فتخلصه للاستقبال، وتُسمى حرف تنفيس؛ لأنها تنفّسُ فِي الزمان فيصير الفعل المضارع مستقبلًا بعد احتماله للحال أو الاستقبال[٣٦].

وقد ذهب الزَّمَخْشَرِيّ إلى أن السين فِي الآية السابقة تفيد وقوع الفعل وحصوله لا محالة، وإن تأخر إلى حين، وقد صرَّح بذلك فِي قوله تعالى: {أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ} [التوبة:٧١]، فذهب إلى أن السين تفيد وجود الرحمة لا محالة، وأنها تؤكد الوعد كما

تؤكد الوعيد إذا قلت: سأنتقم منك. وقد اعترض عليه الضَّمَدِيّ بأن الوعد مستفاد من الفعل لا من السين.

والضَّمَدِيّ يوافق فِي هذا ما ذهب إليه جمهور العلماء، وممن قال به الراغب الأصفهاني[٣٧]، والنسفي[٣٨]، وممن قال به أبو حيان[٣٩]، وابن هشام[٤٠].

وقد ألمح أبو حيان إلى معنى خفي أراده الزَّمَخْشَرِيّ من تأويله هذا، وله علاقة بمذهبه الاعتزالي، حيث قال: "وفيه دفينةٌ خفيةٌ من الاعتزال بقوله: السين مفيدةٌ وجوب الرحمة لا محالة، يشير إلى أنه يجب على الله تعالى إثابة الطائع كما تجب عقوبة العاصي، وليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه، إنما تدل على تخليص المضارع للاستقبال فقط"[٤١].

ولعل الزَّمَخْشَرِيّ استند فِي قوله ذلك على ما نسب إلى سيبويه، كما نقله الزركشي فِي قوله: "ومثله قول سيبويه فِي قوله: {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ} [البقرة:١٣٧]، معنى السين أن ذلك كائن لا محالة، وإن تأخرت إلى حين"[٤٢].

ولعل ما جعل بعض الشراح يذهبون إلى أنها تفيد التوكيد هو كونها فِي مقابلة (لن) الدالة على تأكيد النفي[٤٣]، قال سيبويه: "ومن تلك الحروف أيضًا سوف يفعل؛ لأنها بمنزلة السين التي فِي قولك سيفعل، وإنما تدخل هذه السين على الأفعال، وإنما هي إثباتٌ لقوله لن يفعل، فأشبهتها فِي ألا يفصل بينها وبين الفعل"[٤٤].

والذي يميل إليه البحث أنه لا يمتنع كون السين مفيدة للتوكيد مع إفادة السياق لتمام الوعد؛ فإن مما ورد فِي التنزيل القسم المفيد لغاية التوكيد، مع تضمن السياق لمؤكدات، بأن يشتمل أسلوب القسم على أكثر من مؤكد، وقد عُرف فِي البلاغة اشتمال الكلام على أكثر من مؤكد حسب مقامات الخطاب[٤٥].

المسألة الثالثة: فِي معنى الحرف (قَدْ):

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ} [البقرة:١٤٤]: "قال الزَّمَخْشَرِيّ: معناه كثرة الرؤية(٤٦)، كقوله(٤٧):

..... *** قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهْ

والأظهر أن (قَد) لمجرد تحقيق الأمر فِي المتوقع فِي الآية والبيت" (٤٨).

تأتي (قَدْ) اسمًا وحرفًا، فهي لفظ مشترك، فإذا كانت اسمًا فلها معنيان: أحدهما: بمعنى (حَسْب) والآخر: تكون اسم فعل بمعنى (كفى)، وإذا كانت حرفًا فتختص بالفعل، واختلفت عبارات النحويين فِي معناها، فقيل: إنها للتقليل، نحو: قد يصدق الكذوب، وقيل: للتحقيق، نحو قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} [الشمس:٩]، وقيل: للنفي، نحو: قد كنت فِي خير فتعرفَه، وقيل: للتكثير(٤٩)، وقد قال به الزَّمَخْشَرِيّ فِي قوله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ} [البقرة:١٤٤]، واعترض عليه الضَّمَدِيّ.

وقد ذهب النحويون فِي ذلك مذاهب مختلفة، فذهب ابن مالك(٥٠)، وأبو حيان(٥١)، والرضي(٥٢)، والشاطبي(٥٣)، وناظر الجيش(٥٤) إلى أنها لتحقيق الأمر، وذهب ابن هشام(٥٥)، وابن عرفة(٥٦)، والقُوجَوي(٥٧) إلى أنها للتكثير.

وقد ردَّ أبو حيان ما ذهب إليه الزَّمَخْشَرِيّ من أن (قد) فِي الآية والبيت تفيد التكثير، قائلا: "وشرحه على هذا مُتضَادٌ؛ لأنه قد شرح (قد نرى) بـ "ربما نرى"، و"رُبَّ" على مذهب المحققين من النحويين إنما تكون لتقليل الشيءِ فِي نفسِهِ أو لتقليلِ نظيرِهِ... وإنما فُهمِت الكثرة من متعلّق الرؤية، وهو التقلب؛ لأن من رفع بصره إلى السماء مرة واحدة، لا يقال فيه قلَّبَ بصرَهُ إلى السماءِ، وإنما يقال قَلَّبَ إذَا رَدَّ، فالتكثير

فُهِمَ من التَقَلُّب الذي هو مطاوعُ التقلّيب، نحو قَطَّعتُهُ فَتَقَطَّعَ..." [٥٨].

وقد قال النحويون إنها إذا كانت بمعنى "ربما" فإنها تكون على جهة التقليل، نحو قد يكون كذا وكذا [٥٩].

والاختلاف الحاصل فِي الآية متعلق بفهم السياق القرآني، فالذي يترجح أنها فِي كل موضع بحسبه، ويعرف معناها من خلال تضافر القرائن فِي السياق، ولا يمنع أنها للتكثير فِي الآية؛ ولذلك يجب العودة إلى سياق النص القرآني سواء أكان داخليا أم خارجيا، ولا يغفل السياق الخارجي وأسباب النزول فِي هذا، والذي يميل إليه البحث وجاهة ما ذهب إليه الزَّمَخْشَرِيّ من أنها للتكثير؛ لأن السياق يدعمه.

المبحث الثاني: مسائل أوجه الإعراب:

ويتضمن هذا المبحث ثلاث مسائل تتعلق بأوجه الإعراب:

المسألة الأولى: فِي جواب القسم:

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} [ق:١]: "و{وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} الرفيع الشريف، وجواب القسم محذوف، أي: ما آمن كفار قومك، وهذا أحسن من تقدير الزَّمَخْشَرِيّ للجواب هنا، وفي (ص) بأنه لمعجز[٦٠] بدليل المعطوف عليه"[٦١].

وأسلوب القسم يأتي فِي القرآن الكريم على عدة صور:

١- صورة اكتمال الأركان: وفيها تأتي أركان أسلوب القسم كاملة؛ وهي: فعل القَسَم – وهو ما يُطلق عليه اصطلاحًا "جملة القَسَم"– وحَرف القَسَم، والمقسم به، والمقسم عليه (وهو ما يُطلق عليه اصطلاحًا "جملة جواب القَسَم"): ومن أمثلة هذه الصورة قوله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ} [النحل:٣٨].

٢- صورة حذف الجملتين ("جملة القَسَم" و"جملة جواب القَسَم"): وفيها يظهر فِي أسلوب القسم ركنان ويحذف ركنان؛ يظهر حَرف القَسَم والمقسم به، وتحذف "جملة القَسَم" و"جملة جواب القَسَم": ومن أمثلة هذه الصورة قوله تعالى: {وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا} [النازعات:١].

٣- صورة حذف حَرف القَسَم والمقسم به: وهذه الصورة عكس الصورة السابقة؛ ففيها تظهر "جملة القَسَم" و"جملة جواب القَسَم"، ويحذف حَرف القَسَم والمقسم به: ومن أمثلة هذه الصورة قوله تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ} [الروم:٥٥].

٤- صورة حذف فعل القَسَم (جملة القَسَم): وفيها تظهر أركان أسلوب القسم ما عدا "جملة القَسَم": ومن أمثلة هذه الصورة قوله تعالى: {وَالضُّحَى(١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)} [الضحى:١-٣].

فالقسم غير الصريح هو ما لم يصرح فيه بلفظ القسم، ويحتاج إلى قرينة كذكر جواب بعده، نحو: عليَّ عهدُ الله لأنصرنَّ دينَه[٦٢]، وكقوله تعالى: {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}، واختلف فِي موضع جواب القسم وتقديره فِي الآية السابقة على الأقوال الآتية:

١) أن الجواب قوله تعالى: {قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ} [ق:٤]، أي: لقد علمنا، فحذف اللام؛ لأن ما قبلها عوضٌ عنها، نحو قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} [الشمس:٩]، أي: لقد أفلح[٦٣] وهو قول الكسائي[٦٤] والأخفش[٦٥]، وقد ضعفه ابن جزي[٦٦]، وأبو حيان[٦٧].

٢) أن الجواب {بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ} [ق:٢]، واحتج أصحاب هذا القول بأن (بل) تؤكد وتوجب وقوع ما بعدها مثل (أن) و(اللام) كما أن قول: لقد عجبوا، وبل عجبوا واحد، وهو قول الكوفيين[٦٨]، قال الزركشي: "وقال أبو القاسم الزجاجي: إن

النحويين قالوا: إنَّ (بل) تقع فِي جواب القسم كما تقع (إنَّ) لأن المراد بها توكيد الخبر"[٦٩]، وقد ضعفه أبو حيان[٧٠].

٣) أن الجواب {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى} [ق:٣٧][٧١]، وقد ضعفه ابن جزي[٧٢]، وأبو حيان[٧٣].

٤) أن الجواب {مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق:١٨]، وهو قول ابن كيسان[٧٤]، وقد ضعفه ابن جزي[٧٥].

٥) أن الجواب {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ} [ق:٢٩][٧٦].

والأوجه المذكورة من الثالث، والرابع، والخامس ليست بشيء عند البحث لبعد الفصل بين القسم وجوابه؛ لأن ذلك مما يشتت المعنى ويضعفه.

٦) أن ما قبل القسم يقوم مقام الجواب ويدل عليه؛ لأن تقديم جواب القسم ممتنع، فمعنى (ق): قُضِي الأمر، أي: قُضِي الأمر والقرآن المجيد، فالجواب: قضي الأمر، وقد دلت عليه (ق) كما قيل فِي {حم} [غافر:١]: حُمَّ الأمر[٧٧]، وقد قال به الفراء[٧٨].

واحتج أصحاب هذا القول بقول الشاعر من الرجز[٧٩]:

قُلْنَا لَهَا قِفِي قَالَتْ قَافْ *** لا تَحْسِبِي أَنَّا نَسِينَا الإِيجَافْ

ومعناه: قالت: أقف.

٧) أن الجواب محذوف وقد اختلفوا فِي تقديره على النحو الآتي:

- أن التقدير: هو ق، والقرآن المجيد، و(ق) اسم جبل محيط بالأرض، والجملة تسد مسد جواب القسم[٨٠].
- أو تقديره: والقرآن المجيد لتبعثن، فحذف ذكر البعث لما فِي الكلام من الدلالة عليه من جحد الكفار للبعث والنشور، وهو قولهم: {أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ} [ق:٣]، وهو قول الزجاج[٨١].

- أو يقدر: إنه لمعجز[٨٢]، وهو اختيار الزَّمَخْشَرِيّ، واعترض عليه الضَّمَدِيّ.
- أو أن التقدير: والقران المجيد لتعلمنّ عاقبة تكذيبكم[٨٣].
- أو التقدير: ما ردوا أمرك بحجة وما آمن كفار قومك وما كذبوك ببرهان وشبه ذلك[٨٤]، وقد حسنه ابن عطية[٨٥]، وضعفه أبو حيان[٨٦]، وهو اختيار الضَّمَدِيّ.
- أو التقدير: ما الأمر كما يقول هؤلاء، أو كما زعموا أو الحق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم[٨٧]، وهو قول السيوطي[٨٨].
- أو التقدير: إنَّك لرسولٌ نذير[٨٩].

والراجح هنا –والله أعلم– أن الجواب محذوف مشتمل على عدة أمور: كون الرسول –صلى الله عليه وسلم– مرسل من ربه، صادق فيما جاء به، وإثبات تفرد الله تعالى بالعبادة، وإثبات البعث والنشور، وهذا القول هو الأقرب لدلالة سياق الآيات، وهو الذي رجحه الشنقيطي رحمه الله، ووجه التناسب بين القسم وجوابه أن الله تعالى أقسم بالقرآن المجيد على تفرده بالعبادة، وعلى صدق رسوله –صلى الله عليه وسلم– وعلى إثبات البعث والنشور فإقسامه بالقرآن فيه تنويه بشأن القرآن الذي بلغ به أعلى مراتب الشرف والكمال فِي ألفاظه ومعانيه؛ فهو دليل صدق القرآن، وإذا ثبت هذا ثبت ما فيه من المعاني من توحيد الله وصدق الرسول –صلى الله عليه وسلم– والبعث والنشور وغيرها من أصول الدين؛ فوصف القرآن بأنه مجيد موجب لاتباعه والعمل بما فيه[٩٠].

المسألة الثانية: فِي إعراب كلمة {خَالِصَةً}:

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} [الأحزاب:٥٠]: "{خَالِصَةً

لَّكَ} حالٌ مُؤكدةٌ من امرأةٍ، ولا يضر كون الحال لبعض المعمولات، وقال البيضاوي: من الضمير فِي {وَهَبَتْ}[٩١]، وفيه بعد، وقال الزَّمَخْشَرِيّ: وهو مصدرٌ مُؤكد كـ {صِبْغَةَ اللَّهِ} [البقرة:١٣٨]، بمعنى: خلوصًا لك وهو أبعد"[٩٢].

اختلف النحويون فِي إعراب {خَالِصَةً} فِي الآية السابقة، وهم على الأقوال الآتية:

١) أنها منصوبة على الحال من ضمير متصل بفعل مضمر دل عليه المظهر، والتقدير: أحللنا لك أزواجك، وأحللنا لك امرأةً مؤمنة، وأحللناها خالصةً بلفظ الهبة وبغير صداق[٩٣].

٢) أنها منصوبة على الحال من فاعل {وَهَبَتْ}، والتقدير: حال كونها خالصةً لك دون غيرك[٩٤].

٣) أنها منصوبة على الحال من {امْرَأَةً}؛ لأنها وصفت فتخصصت، وإليه ذهب الزجاج[٩٥]. وهو قول الضَّمَدِيّ.

٤) أنها منصوبة على المصدرية، أي مصدر مؤكد، والتقدير: خلص لك إحلال ما أحللنا لك خالصة، بمعنى خلوصًا[٩٦]، وهو قول الزَّمَخْشَرِيّ. وقد اعترض عليه الضَّمَدِيّ.

٥) وقيل إنها نعت لامرأة[٩٧].

٦) أو إنها نعت لمصدر محذوف، والتقدير: أي هبة خالصة، وقد نُصب بـ{وَهَبَتْ}[٩٨].

ويظهر للبحث أن سبب اعتراض الضَّمَدِيّ على الزَّمَخْشَرِيّ هو ما ذكره من أن مجيء المصدر على وزن فاعلة قليل، قال: "وقال الزَّمَخْشَرِيّ: والفاعل والفاعلة فِي المصادر غير عزيزين، كالخارج والقاعد والعاقبة والكاذبة، انتهى، وليس كما ذكر، بل هما عزيزان"[٩٩]، وقال المبرد: "وقلما يجيء المصدر على فاعل، فمما جاء على وزن

(فاعل) قولهم: عوفي عافيةً، وفلج فالجًا، وقم قائمًا: أي قم قيامًا"[١٠٠] وقال الزبيدي: "قالَ شيْخُنا، رحِمَه اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ مِن وُرُود المصْدرِ على فاعِلٍ وَهُوَ غَريبٌ"[١٠١].

ويظهر أن سبب الخلاف يعود إلى ملحظين عند العلماء من حيث الصيغة ومن حيث الوظيفة النحوية للمفردة فِي الآية؛ فهي إما أن تكون مصدرا أو حالا أو نعتا لمصدر، ويبعد أن تكون نعتا لامرأة لبعد الفصل بين النعت ومنعوته.

وعند البحث يترجح كونها حالا؛ وذلك بالنظر إلى الصيغة، وعلاقتها بما قبلها فهي حال من فاعل {وَهَبَتْ}، والتقدير: حال كونها خالصةً لك دون غيرك، وهذا القول قريب من قول الضَّمَدِيّ، ومما ذهب إليه الزجاج من أنها منصوبة على الحال من {امْرَأَة}، إذ إن جعلها حالا من فاعل {وهبت}، أو من {امرأة} يعود الى المعنى نفسه.

وأما القول بأنها منصوبة على الحال من ضمير متصل بفعل مضمر دل عليه المظهر –كما اختاره ابن العربي– والتقدير: أحللنا لك أزواجك، وأحللنا لك امرأةً مؤمنة، وأحللناها خالصةً بلفظ الهبة وبغير صداق، فهذا يقول يحتاج إلى تقدير، والقاعدة أن "ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير"[١٠٢]، وإنما لجأ إلى التقدير من قدر فعلا مضارعا ليصح الجزاء –كالفارسي والباقولي– لما جعل نصب {امرأة مؤمنة} بفعل محذوف على تقدير: ونحل لك امرأة مؤمنة إن وهبت؛ لأن قوله: {إِنْ وَهَبَتْ} شرط، والشرط لا يصح فِي الماضي، وإذا لم يصح الشرط فِي الماضي لم يصح الجزاء أيضًا، ألا ترى أنك لو قلت: إن قمت غدًا قمت أمس، لكنت مخطئًا[١٠٣].

المسألة الثالثة: فِي إعراب كلمة {دَرَجَةً}:

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى} [النساء:٩٥]: "{دَرَجَةً} مفعول ثان لفضل،

لتضمينه معنى زاد، والمراد بالدرجة الجنس لا العدد، بدليل قوله بعد ذلك {دَرَجَاتٍ} وقال الزَّمَخْشَرِيّ: نصب {دَرَجَةً} على المرة من التفضيل، نحو: ضربه سوطًا[١٠٤]، ونصب {أجرًا} على المصدر؛ لأن {فضَّل} بمعنى أجر...، وفيه تكلف"[١٠٥].

اختلف فِي نصب {دَرَجَةً} فِي الآية على أقوال هي:

١) أن انتصابها على الظرف لوقوعها موقعه، والتقدير: فضَّلهم فِي درجة ومنزلة[١٠٦].

٢) أن انتصابها على نزع الخافض، والتقدير: بدرجة[١٠٧].

٣) أن انتصابها على المصدر لوقوعها موقع المرة من التفضيل، والتقدير: فضلهم تفضيلة، كما تقول: ضربته سوطًا[١٠٨]، وهو اختيار الزَّمَخْشَرِيّ.

٤) أن انتصابها على المصدر فِي معنى تفضيلا[١٠٩]؛ لأن {دَرَجَةً} هي المنزلة والمرتبة، وهي تكون فِي الترقي والفضل؛ لذلك وقعت موقع المصدر، أي: فضلهم تفضيلة، وقد تضمنت معنى التفضيل[١١٠].

٥) أن انتصابها على الحال من المجاهدين، والتقدير: ذوي درجة، والتنوين للتفخيم[١١١].

٦) أن انتصابها على أنها مفعول ثانٍ لـ {فَضَّلَ} على تضمين التفضيل معنى الإعطاء أو الزيادة[١١٢]، وهو اختيار الضَّمَدِيّ.

٧) أن انتصابها على التمييز، ذكره الجرجاني[١١٣].

وقد اعترض الضَّمَدِيّ على الزَّمَخْشَرِيّ، وهو يعلل ضعف الوجه الذي ذهب إليه الزَّمَخْشَرِيّ بأن فيه تكلفًا.

ويؤول الضَّمَدِيّ الفعل {فَضَّلَ} بالتضمين لمعنى (أعطى)، وفيه نظر عند البحث؛ لاختلافهما من حيث الدلالة، كما أن الفعل أعطى ليس فيه معنى التفضيل، كما أن تكرار الفعل {فَضَّلَ} فِي الآية الكريمة يُضعف معنى تضمين الفعل {فَضَّلَ}

معنى فعل آخر، يقول تعالى: {**فَضَّلَ** اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى **وَفَضَّلَ** اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء:٩٥].

والذي يترجح عند البحث قولان: إما النصب على نزع الخافض، أو على أنها تمييز نسبة محول عن مفعول، وعند التدقيق فِي سياق الآية نجد أن القول بالنصب على نزع الخافض لا يتفق مع السياق القرآني للفعل (فَضَّلَ) فإنه لم يأت فِي القرآن الكريم بتركيب مثل: (فَضَّلَ.. على.. بـ). وإنما يأتي دائما: (فَضَّلَ.. على..). كما فِي قوله تعالى فِي الآية نفسها: {وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء:٩٥]. فتقدير دخول الباء هنا مخالف لسياق الفعل (فَضَّلَ) فِي القرآن الكريم.

ومن ثم يكون أرجح الأقوال هو النصب على أنها تمييز نسبة محول عن مفعول، وهو يتفق مع ما ذكره الجرجاني(١١٤)؛ كأنّ المعنى: فضل الله درجة المجاهدين، فصارت فضل الله المجاهدين درجة(١١٥).

المبحث الثالث: مسائل الضمير والعطف عليه:

ويتضمن هذا المبحث مسألتين تتعلقان بالضمير والعطف عليه:

المسألة الأولى: فِي مرجع الضمير فِي {وَمَلَئِهِمْ}:

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ} [يونس:٨٣]: "{وَمَلَئِهِمْ} الضمير للذرية، والمعنى: أنهم كانوا يخافون من أشراف بني إسرائيل؛ لأنهم كانوا يمنعونهم من الإيمان خوفًا عليهم وعلى أنفسهم من فرعون بدليل قوله: {أَن يَفْتِنَهُمْ} بإفراد الفاعل، وقال الزَّمَخْشَرِيّ: الضمير يعود إلى فرعون؛ لأن المراد آله، كما يقال: ربيعة ومضر، وفيه تكلف"(١١٦).

اختلف النحويون فِي الضمير فِي {وَمَلَئِهِمْ} فيما يعود عليه، وهم فِي ذلك على الأوجه الآتية:

١) أن الضمير يعود على فرعون نفسه؛ لأنه كان جبارًا، وكان عظيمًا عند قومه، فلذلك عاد عليه الضمير بالجمع(١١٧).

٢) أن الضمير يعود على المضاف المحذوف على سبيل التأويل، وهو (آل)، والتقدير: على خوف من آل فرعون وملئهم، وقد حُذف كما فِي قوله تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ} [يوسف:٨٢]، وهو قول الفراء(١١٨).

٣) أن الضمير يعود على لفظ {فِرْعَوْنَ} المسمى به كل القبيلة؛ وقد سُمُّوا كلهم بهذا اللفظ، مثل: ثمود؛ لأنه أصبح اسمًا للقبيلة كلها، فلذلك رجع الضمير إليهم بهذا الاعتبار، وهو اختيار النحَّاس(١١٩).

٤) أن الضمير يعود إلى محذوف، وهو جنوده وحاشيته، وقيل: أصحابه، وقيل: أتباعه، والتقدير: على خوف من هؤلاء(١٢٠).

٥) أن الضمير يعود على الذريَّة المتقدم ذكرها، أي: ملأ الذريَّة، ولم تؤنث؛ لأن الذرية قومٌ، فهو مذكر فِي المعنى، وهو مذهب الأخفش(١٢١)، واختيار الطبري(١٢٢)، وهو قول الضَّمَدِيّ السابق.

٦) أن الضمير يعود على القوم المتقدم ذكرهم(١٢٣).

وقد ذهب الزَّمَخْشَرِيّ إلى أن الضمير فِي {وَمَلَئِهِمْ} يعود على فرعون، وقد اعترض عليه الضَّمَدِيّ.

إن اللبس الحاصل فِي مرجع الضمير الذي يعود إليه فِي {مَلَئِهِمْ} يعود إلى تعدد المرجع الدال على الجمع قبله، ولكن ينبغي النظر إلى مقدرات النص، وأدوات ترابطه، وتماسكه، ويمكن أن تعود الآراء السابقة إلى معنيين:

المعنى الأول: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأ فرعون، وملأ آل فرعون، وفي هذا المعنى عاد الضمير بالجمع؛ لأن فرعون كان عظيما فِي قومه، أو لدلالة اسمه على القبيلة، أو على محذوف يدل على حاشية فرعون، وبهذا يكون الخوف من فرعون، وقوم فرعون.

والمعنى الثاني: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأ ذريته التي من قومه، وفي هذا المعنى عاد الضمير بالجمع على (الذرية التي آمنت من قوم موسى).

وبالنظر إلى ما تقدم فيترجح رأي الضَّمَدِيّ؛ لانسجامه مع سياق السورة والآية، ويكون المعنى: (على خوف من فرعون، وملأ الذرية)؛ لأنه كان فِي ذرية القرن الذين أرسل إليهم موسى من كان أبوه قبطيًّا، وأمه إسرائيلية، فمن كان كذلك منهم، كان مع فرعون على موسى(١٢٤).

المسألة الثانية: فِي العطف على الضمير:

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي} [البقرة:١٢٤]: "{وَمِن ذُرِّيَّتِي} متعلق بفعل يدل عليه ما قبله، أي: واجعل من ذريتي إمامًا، و{مِن} للتبعيض، وقال الزَّمَخْشَرِيّ: هو عطفٌ على الكاف(١٢٥)، وفيه نظر"(١٢٦).

ذهب الزَّمَخْشَرِيّ إلى جواز عطف الاسم الظاهر المقدر (بعض) فِي الآية الكريمة السابقة على الضمير (الكاف) فِي {جَاعِلُكَ}، والتقدير: وبعض ذريتي(١٢٧)، وقد اعترض عليه الضَّمَدِيّ.

ويظهر أن الاثنين متفقان على معنى التبعيض فِي الآية، إلا أن الزَّمَخْشَرِيّ

يقدر معطوفا على ضمير المخاطب وهو اسم (بعض)، والضَّمَدِيّ يقدر فعلا يدل عليه الأول وهو (اجعل) من ذريتي، والتبعيض مستفاد من حرف الجر (من)، ولا شك فِي أنه معناه هنا التبعيض، وجوهر الخلاف هو فِي تقدير المعطوف على الكاف أهو اسم أم فعل؟ وذلك بسبب الحذف فِي الجملة للاختصار لدلالة الكلام السابق على المحذوف.

وهذه المسألة يمكن النظر فيها من خلال معطيات علم النص، فهل هي جملة واحدة أم جملتان؟ فعلى رأي الزَّمَخْشَرِيّ يكون التقدير: إني جاعلك للناس إماما، قال: وبعض ذريتي..، فالمراد معنى التبعيض من الحرف (من)، وكأنه مرادف لـ(بعض)، وأما تأويل الضَّمَدِيّ فهو من عطف جملة على جملة، والتقدير: إني جاعلك للناس إماما، قال: واجعل من ذريتي..، حيث قدر الفعل الطلبي (اجعل).

ويجب النظر فِي هذا الحوار إلى أن الفعل (قال) المستعمل فِي الخطاب القرآني يحذف فِي سياقه بعض الكلام للاختصار ولدلالة السياق عليه.

والراجح فِي الإعراب هنا هو قول الضَّمَدِيّ أنه من عطف جملة على جملة؛ لأن العطف على موضع الكاف لا يصح -كما يقول أبو حيان- لأنه نَصْبٌ، وهذا مما لا يعطف فيه على الموضع على مذهب سيبويه(١٢٨).

المبحث الرابع: مسائل الوزن الصرفي:

ويتضمن هذا المبحث مسألتين تتعلقان بالوزن الصرفي:

المسألة الأولى: فِي نوع لفظ {سُبْحَانَ}:

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى} [الإسراء:١]: "{سُبْحَانَ} اسم لمصدر، سبح

بالتخفيف، وقد أنزلوه منزلة الفعل فسد مسده، ودل على التنزيه البليغ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ: هو علم للتسبيح كعثمان للرجل، وفيه تكلف"(١٢٩).

اختلف النحويون فِي نوع لفظ {سُبْحَانَ} وهم فِي ذلك على الأقوال الآتية:

الأول: أنه مصدر مفعول مطلق بمعنى التسبيح وهو من المصادر التي لا تستعمل إلا منصوبة نائبة مناب الفعل، وعامله فعل هو ناب منابَه، أي: أسبح سُبْحَانَ، وهو ملازم للإضافة، والتقدير: سُبْحَانَ الله، وحذف التنوين منه ليس لمنع الصرف، وإنما باقٍ على إرادة المضاف إليه المحذوف ضرورة وقد جاء منونًا اضطرارًا فِي الشعر، ومعنى سُبْحَانَ الله: براءة الله من السوء(١٣٠)، قال الشاعر(١٣١):

سُبْحَانَه ثم سُبْحَانًا يَعودُ له *** وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُد

وقد قال به الخليل(١٣٢)، وسيبويه(١٣٣)و، والفراء(١٣٤)، والمبرد(١٣٥)، والأخفش(١٣٦)، والنحاس(١٣٧)، والسيرافي(١٣٨)، وابن خالويه(١٣٩)، وابن مالك(١٤٠)، والرضي(١٤١).

قال سيبويه: "هذا بابٌ أيضًا من المصادر ينتصب... وذلك قولك: سُبْحَانَ الله ومعاذ الله كأنه حيث قال: سُبْحَانَ الله تسبيحًا"(١٤٢).

وقد احتج أصحاب هذا القول بأنه جارٍ على المصادر، فكثيرًا ما تُبنى على فُعلَان، كغُفران، وشُكران، ونحوهما(١٤٣).

الثاني: أنه اسم مصدر(١٤٤)، وهو التَّسبيح؛ لأن سُبْحَانَ أقل منه حروفًا، وهو كالمصدر فِي لزوم الإضافة وحذف التنوين والتقدير(١٤٥)، وقد قال به القيرواني(١٤٦)، والأصبهاني(١٤٧)، والنووي(١٤٨)، وابن فرحون(١٤٩)، وأبو حيان(١٥٠)، والسمين الحلبي(١٥١)، وحجة من قال بهذا أنهم رأوه لا يجري على الفعل الذي هو

سبَّح[١٥٢].

الثالث: أنه علم للتسبيح –مثل عثمان للرجل– يقال: سُبْحَانَ الله، وهو تنزيه له جلَّ جلاله، وقد انتصب بفعل مضمر، والتقدير: أسبح الله سُبْحَانَ، ونُزِّل سُبْحَانَ منزلة الفعل فسد مسده، وقد مُنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون[١٥٣].

واستدل على ذلك بقول الأعشى[١٥٤]:

أقولُ لما جاءني فَخْرُهُ ... سُبْحَانَ مِن عَلْقَمَةَ الفاخِرِ

فمنعه من الصرف؛ إذ لو كان نكرة لانصرف[١٥٥]، وقد نُسب لسيبويه[١٥٦] وللأخفش[١٥٧]، وقال به الفارسي[١٥٨]، وابن جني[١٥٩]، وابن الشجري[١٦٠]، والمُطَرِّزِيّ[١٦١]، وابن يعيش[١٦٢]، والأشموني[١٦٣]، وقد قال بهذا القول الزَّمَخْشَرِيّ، واعترض عليه الضَّمَدِيّ.

الرابع: أنه منصوب على النداء، وقد قال به الكسائي[١٦٤]، وأبو عبيدة[١٦٥]، وقد منعه وأباه جمهور النحاة[١٦٦].

الخامس: أنه بمنزلة (قبلُ) و(بعدُ) فلا ينون، وقد رُدَّ هذا القول[١٦٧].

وبالنظر فِي الآراء السابقة نجدها على شكلين:

الأول: أنها مصدر أو اسم مصدر، وهذا الوجه لا اختلاف فيه من جهة المعنى، وإنما الاختلاف من جهة الصيغة وهو يسير.

الثاني: أنها علم، وفي هذا نظر وفيه تكلف واضح؛ لأن السياق لا يحتمله كما أن استعمال (سُبْحَانَ) علما لم يرد إلا قليل فِي الشعر، وأما أنه منادى فهو بالنظر إلى الوظيفة النحوية لكونه علما.

ومما يؤيد ضعف هذا الوجه ما ذكره الشهاب فِي حاشيته: "ولا يستعمل {سُبْحَانَ} علمًا إلا شاذًا، وأكثر استعماله مضافًا، وإذا كان مضافًا فليس بعلم؛ لأن

الأعلام لا تضاف لتعريفها"[١٦٨].

فالراجح عندنا أن معنى (سُبْحَانَ): التنزيه والتعظيم والتكبير والإبعاد؛ فمعنى قولنا (سُبْحَانَ الله) أي: بعيد ذلك من صفات الله عز وجل، وتنزيها لله عنه، وقولنا (سُبْحَانَ الله عن هذا) أي: براءته عن هذا براءة، ونزاهته تنزيها، ثم جعلت (سُبْحَانَ) مكان ذلك، فهي منصوبة على المصدر، وأما قول الأعشى:

أقولُ لما جاءني فَخْرُهُ ... سُبْحَانَ مِن عَلْقَمَةَ الفاخِرِ

فنصب (سُبْحَانَ) غير منون؛ لأنه نوى الإضافة، فالمعنى: تنزيها للفخر من أن يكون علقمة من أهله[١٦٩].

المسألة الثانية: فِي مجيء (فَعِيل) بمعنى (مُفْعِل):

يقول الضَّمَدِيّ فِي تفسيره لقوله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ} [البقرة:١١٧]: "{بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ} أي: مبدعها، بمعنى: مخترعها على غير مثالٍ، واستضعف الزَّمَخْشَرِيّ جَعْلَ "فَعِيل" بمعنى "مُفعِل" لشذوذه، وجعله من إضافة الصفة إلى موصوفها، أي: بديع سماواته، والأول أقرب لما ثبت بطريق حسنة عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ لله تسعةً وتسعينَ اسمًا، مَن أحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ"[١٧٠]، ثم سردها وعد (البديع) منها، ولم يضفه لشيء"[١٧١].

قد يأتي اللفظ فِي ظاهره مخالفًا لمعناه، ومن ذلك الدعاء على جهة الذم لا يُراد به الوقوع كقوله تعالى: {قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ} [الذاريات:١٠]، ومن ذلك أيضًا أن يأتي فعيل بمعنى مُفعِل، نحو: عذابٌ أليمٌ، بمعنى: مُؤلِم[١٧٢]، وقد اختلف فِي مجيء فعيل بمعنى مُفعِل، فهناك من قال إنه كثير[١٧٣]، وهناك من وصفه بالقلة[١٧٤]، ومنهم الزَّمَخْشَرِيّ[١٧٥].

والراجح فِي هذا الخلاف أن {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ} صفة مشبهة فِي صيغتها ودلالتها، فهي من (بدُع) بضم الدال، أي: كانت البداعة صفة ذاتية له؛ فـ {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ} بمعنى مبدعها، ومعناها مخترعها على غير مثال، فالصيغة محولة عند الضَّمَدِيّ والمراد دلالتها، وهو اختراع الشيء لأول وهلة. وقد ذكر ابن الشجري أن للعرب غرضا فِي ذلك، وهو أنهم إذا أرادوا المبالغة فِي الوصف، عدلوا عن بناءٍ إلى بناء أدل على المبالغة من الأول، وهذا العدول له ضربان، أحدهما: فِي الخبر، والآخر فِي النداء، وعدولهم عن "مُفعِل" إلى "فَعِيل" هو عدول فِي الخبر[١٧٦]، ومنه قول الشاعر[١٧٧]:

أَمِنْ رَيْحَانةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ يؤرقُني وأصحَابِي هُجُوعُ

أي: المُسمِع، وقال الشاعر[١٧٨]:

وتَرْفَعُ منْ صدُورِ شَمرْدلاتٍ يَصُكُّ وُجوهَها وَهَجٌ أَليمُ

أي: مؤلِم.

وقد احتج الضَّمَدِيّ فِي اعتراضه على الزَّمَخْشَرِيّ بالسماع وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم السابق؛ ولذلك نظائر فِي القرآن كما ذكر الأزهري، قال: "وكأنه على هذا "فَعِيل"، بمعنى "مُفعِل"، مثل: (نذير) بمعنى: (مُنذِر)، ولها نظائر فِي القرآن"[١٧٩].

وقال ابن قتيبة: "ومِن صفَاتِهِ ما جَاء على "فَعِيلٍ" بمعنى "مُفعِلٍ"، نحو: بَصِيرٍ بمعنى مُبصِرٍ، وبديعُ الخلقِ، بمعنى: مُبدِع الخلق، كما قالوا: سَمِيع بمعنى مُسمِع"[١٨٠]، وعليه أيضا قول ابن عطية: "وبَدِيعُ مصروف من مبدع كبصير من مبصر.. والمبدع المخترع المنشئ"[١٨١].

الخاتمة:

تبين بعد البحث والاستقراء التام لكتاب "الفُرَات النَّمِير" للضَّمَدِيّ أن مجموع اعْتِرَاضَات الضَّمَدِيّ النحوية على الزَّمَخْشَرِيّ فِي تفسيره "الكَشَّاف" هو عشر مسائل: ثلاث مسائل تتعلق بحروف المعاني، وثلاث مسائل تتعلق بأوجه الإعراب، ومسألتان تتعلقان بالضمير والعطف عليه، ومسألتان تتعلقان بالوزن الصرفي، وقد وافقت الدراسة الضَّمَدِيّ في ست مسائل، ووافقت الزَّمَخْشَرِيّ في مسألتين، وتبنت الدراسة رأيًا ثالثًا مخالفًا للضَّمَدِيّ والزَّمَخْشَرِيّ في مسألتين. وتتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية:

- يعد كتاب "الكَشَّاف" للزَّمَخْشَرِيّ أهم مصادر الضَّمَدِيّ فِي "الفُرَات النَّمِير"، وأكثرها تأثيرًا فيه، وأحظاها بالدرس والمناقشة والمعارضة العلمية بينه وبين المؤلف.
- لم يكن دور الضَّمَدِيّ فِي تفسيره مجرد النقل لكلام الزَّمَخْشَرِيّ، بل كان ناقدًا بصيرًا فِي الجملة؛ إذ أخضع أقوال الزَّمَخْشَرِيّ للتمحيص فنقل منها ما استحسن، ونقد ومحَّص ما لا يرتضي وردَّ عليها.
- تبين أن أسلوب الضَّمَدِيّ فِي اعتراضاته على الزَّمَخْشَرِيّ ينزع إلى السهولة وطرح التكلف، والبعد عن الجدل المنطقي المغالى فيه.
- كان أسلوب الضَّمَدِيّ فِي اعتراضه معتدلا ولم يكن جارحًا، فنجده يعترض بقوله "والأظهر"، وأخرى بـ "والظاهر"، أو "فيه تكلف"، أو "فيه بعد"، وغيرها من الألفاظ المعتدلة.
- اعتمد الضَّمَدِيّ على السماع كدليل من الأدلة؛ وذلك كما فِي مسألة: مجيء (فَعِيل) بمعنى (مُفْعِل).
- اعتمد الضَّمَدِيّ على المعنى والدلالة فِي المسائل التي اعترض فيها على

الزَّمَخْشَرِيّ.

- يجب الاعتماد على معطيات علم النص وسياق الخطاب القرآني فِي مناقشة مثل هذه المسائل.

التوصيات:

يوصي البحث بتوسيع الدراسات عن الضَّمَدِيّ وفكره اللغوي والإفادة من مثل هذه الدراسات فِي إعادة النظر فِي بعض قضايا التفسير بناء على المعنى، ومعطيات علم النص، وسياق الخطاب القرآني.

الهوامش:

(١) بلدة تقع فِي وادي ضمد بين مكة واليمن على الطريق التهامي، وتبعد عن جازان من جهة الشمال الشرقي حوالي (٤٠) ميلًا، وفي بعض الأخبار أن رجلًا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة، فقال: اتقِ الله ولا يضرك أن تكون بجانب الضمد من جازان. ينظر: الأكوع، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، ١٨٧/٢.

(٢) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٣١٠/٢، وكحالة، معجم المؤلفين، ٢٩٥/١٢.

(٣) الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٣١٠/٢، والزركلي، الأعلام، ٢٥٣/٧، ٢٥٤.

(٤) ينظر: ٤٠٣/٤.

(٥) ينظر: ٤٩٤/٣.

(٦) المحبي، نفحة الريحانة ورشحة طِلاء الحانة، ٤٩٤/٣.

(٧) الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٣١٠/٢.

[٨] ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ٢٩٥/١٢.

[٩] الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٣١٠/٢.

[١٠] ينظر: الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٣١٠/٢، وكحالة، معجم المؤلفين، ٢٩٥/١٢، ونويهض، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، ٦٧٩/٢.

[١١] الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ٣٧/١.

[١٢] الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ٧٢/١.

[١٣] نويهض، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، ٦٧٩/٢.

[١٤] نويهض، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، ٦٧٩/٢.

[١٥] ينظر: الأصبهاني، الوجيز فِي ذكر المجاز والمجيز، ص١٣٤، والحموي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ٢٦٨٨/٦، والذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٦٩٧/١١.

[١٦] ينظر: الحموي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ٢٦٨٨/٦، وابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١٦٨/٥، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧/١٥.

[١٧] ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٦٩٧/١١، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧/١٥.

[١٨] ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١٦٩/٥.

[١٩] ينظر: الذهبي، العبر فِي خبر من غبر، ٤٥٥/٢، وابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٤٤/٢.

[٢٠] الذهبي، التفسير والمفسرون، ٣٠٦/١ وما بعدها.

(٢١) ينظر: الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١/٢٨٤.

(٢٢) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ١/٢١٠.

(٢٣) ينظر: ابن الأنباري، الأضداد، ص ٢٧٩، والمالقي، رصف المباني فِي شرح حروف المعاني، ص ١٣١-١٣٣.

(٢٤) تكون (أو) بمعنى (حتى) إذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيئا فشيئا كقول الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدْرِكَ المُنَى *** فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلا لصابِرِ

أي: لأستسهلن الصعب حتى أدْرِكَ المُنَى، وتكون (أو) بمعنى (إلا أن) إذا كان الكلام قبلها ينقضي دفعة واحدة كقول الشاعر:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ *** كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيمَا

ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٤/٨-٩.

(٢٥) ينظر: ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، ١/٢٦٢، والنسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ١/١٩٨، والطيبي، فتوح الغيب فِي الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، ٣/٤٣٥.

(٢٦) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٩٤.

(٢٧) ينظر: ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، ١/٢٦٢.

(٢٨) ينظر: ابن عجيبة، البحر المديد فِي تفسير القرآن المجيد، ١/٢٦٤، والمنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد فِي إعراب القرآن المجيد، ١/٥٣٦.

(٢٩) ينظر: الجرجاني، دَرْجُ الدُّرَر فِي تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، ١/٤٠٥.

(٣٠) ينظر: البغوي، معالم التنزيل فِي تفسير القرآن (تفسير البغوي)، ٢٨٣/١، والعيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١١/٢١.

(٣١) العسكري، الوجوه والنظائر، ص ٣٦٩.

(٣٢) ينظر: الكيا الهراسي، أحكام القرآن، ٢٠٠/١، ٢٠١.

(٣٣) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، ٣٩٨/٤، وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٩٤.

(٣٤) الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١٩٦/١.

(٣٥) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ١٥٧/١.

(٣٦) ينظر: المالقي، رصف المباني فِي شرح حروف المعاني، ص ٣٩٣-٣٩٦.

(٣٧) ينظر: الراغب الأصفهاني، المفردات فِي غريب القرآن، ص ٤٣٦.

(٣٨) ينظر: النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ١٤٣/١.

(٣٩) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٤٦٠/٥.

(٤٠) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ١٨٥.

(٤١) أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٤٦٠/٥.

(٤٢) سيبويه، الكتاب، ١١٥/٣.

(٤٣) ينظر: الشهاب، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)، ٢٤٦/٢.

(٤٤) سيبويه، الكتاب، ١١٥/٣.

(٤٥) ينظر: ظافر بن غرمان بن غارم بن محمد العمري، المعاني البلاغية لحرفي التنفيس فِي النظم القرآني، ص ص ٥٦٣-٦٠٣.

(٤٦) الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ٢٠١/١.

(٤٧) صدر بيت من البسيط، وعجزه: (كأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ)، وهو لعبيد بن الأبرص فِي ديوانه ص ٦٤، وابن يعيش، شرح المفصل للزَّمَخْشَرِيّ، ١٤٧/٨، وبلا نسبة في: المالقي، رصف المباني فِي شرح حروف المعاني، ٣٩٣.

(٤٨) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ١٦٢/١.

(٤٩) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٢٤/٤، والمبرد، المقتضب، ٤٢/١، ٤٣، والمرادي، الجنى الداني فِي حروف المعاني، ص ٢٥٤، وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ٢٢٦ – ٢٣٢.

(٥٠) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ١٠٨/٤.

(٥١) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٢٢/٢.

(٥٢) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، ٤٤٥/٤.

(٥٣) ينظر: الشاطبي، المقاصد الشافية فِي شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، ٢٦٧/٩.

(٥٤) ينظر: ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (شرح التسهيل)، ٤٤٦٦/٩.

(٥٥) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٢٣١.

(٥٦) ينظر: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، ٤٥٤/٢.

(٥٧) ينظر: القُوجَوي، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، ص ١٤٨.

(٥٨) أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٢٢/٢.

(٥٩) الهروي، الأزهية فِي علم الحروف، ص٢١٢.

(٦٠) ينظر: الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ٧٠/٤.

(٦١) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ٢٠٧/٣.

(٦٢) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ١٩٥/٣.

(٦٣) ينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ٦٨٢/٢، والسمرقندي، بحر العلوم، ٣٣١/٣.

(٦٤) ينظر: النحاس، القطع والائتناف، ص٦٧٧، والقيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ٧٠٢٦/١١.

(٦٥) ينظر: الأخفش الأوسط، معاني القرآن، ٥٢٢/٢، وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص٨٤٧.

(٦٦) ينظر: ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ٣٠٠/٢.

(٦٧) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٥٢٨/٩.

(٦٨) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، ٩٣/٩، والقيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ٧٠٢٥/١١، والبغوي، معالم التنزيل فِي تفسير القرآن (تفسير البغوي)، ٢٧٠/٤، وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٨٤٧.

(٦٩) الزركشي، البرهان فِي علوم القرآن، ١٩٣/٣.

(٧٠) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٥٢٨/٩.

(٧١) ينظر: القيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ٢٠٢٧/١١، والجرجاني، دَرْجُ الدُّرَر فِي تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، ١٥٦٤/٤.

(٧٢) ينظر: ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ٣٠٠/٢.

(٧٣) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٥٢٨/٩.

(٧٤) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، ٩٣/٩، وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٨٤٧.

(٧٥) ينظر: ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ٣٠٠/٢.

(٧٦) ينظر: القشيري، لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، ٤٤٧/٣.

(٧٧) ينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ٦٨٢/٢، والزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٤١/٥، وابن عرفة، تفسير ابن عرفة، ٥٣/٤.

(٧٨) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٧٥/٣.

(٧٩) الرجز بلا نسبة في: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (س ي ن).

(٨٠) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٧٥/٣، والقيسي، مشكل إعراب القرآن، ٦٨٢/٢.

(٨١) ينظر: الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ٧٠/٤.

(٨٢) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٤١/٥، والنحاس، إعراب القرآن، ١٤٦/٤، والباقلاني، الانتصار للقرآن، ٥٧٤/٢.

(٨٣) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ١٤٦/٤.

(٨٤) ينظر: ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ٣٠٠/٢، والثعالبي، الجواهر الحسان فِي تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)، ٢٨٠/٥.

(٨٥) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز فِي تفسير الكتاب العزيز، ١٥٥/٥.

(٨٦) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٥٢٨/٩.

(٨٧) ينظر: الزركشي، البرهان فِي علوم القرآن، ١٩٤/٣.

(٨٨) ينظر: السيوطي، الإتقان فِي علوم القرآن، ٢١٥/٣.

(٨٩) ينظر: ابن عجيبة، البحر المديد فِي تفسير القرآن المجيد، ٤٤٤/٥.

(٩٠) ينظر: ناصر بن محمد آل عشوان الدوسري، التناسب بين القسم المفرد وجوابه فِي القرآن الكريم، ص ١٨٤.

(٩١) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ٢٣٥/٤.

(٩٢) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ١٨/٣.

(٩٣) ينظر: ابن العربي، أحكام القرآن، ٦٠٠/٣، وابن العربي، قانون التأويل، ص٦٢٢.

(٩٤) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ٢٣٥/٤، والسمين الحلبي، الدر المصون فِي علوم الكتاب المكنون، ١٣٥/٩.

(٩٥) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون فِي علوم الكتاب المكنون، ١٣٥/٩.

(٩٦) ينظر: النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٣٩/٣.

(٩٧) ينظر: ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ١٥٥/٢.

(٩٨) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون فِي علوم الكتاب المكنون، ١٣٥/٩.

(٩٩) أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٤٩٣/٨.

(١٠٠) المبرد، الكامل فِي اللغة والأدب، ٢٨٢/١.

(١٠١) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (أ م ن).

(١٠٢) الخضير، شرح منظومة الزمزمي فِي علوم القرآن، ص ١٥.

(١٠٣) ينظر: الفارسي، المسائل البصريات، ٥٤٩/١، ٨٠٩/٢، والباقولي، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات فِي إعراب القرآن وعلل القراءات، ١٠٨٤/٢، وفريد بن عبد العزيز الزامل السليم،

مسائل كتاب ملجئة المتفقهين إلى معرفة غوامض النحويين واللغويين النحوية لأبي بكر بن العربي (ت.٥٤٣هـ): جمعًا ودراسة، ص ص ٩٧-١٩٦.

(١٠٤) الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ٥٥٤/١.

(١٠٥) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ٣٤٠/١.

(١٠٦) ينظر: المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد فِي إعراب القرآن المجيد، ٣٢٨/٢.

(١٠٧) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ٩١/٢.

(١٠٨) ينظر: النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٣٨٧/١.

(١٠٩) ينظر: ابن قيم الجوزية، التبيان فِي أيمان القرآن، ٣٨٣/١.

(١١٠) ينظر: الألوسي، روح المعاني فِي تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ١١٨/٣.

(١١١) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، ٢٢١/٢.

(١١٢) ينظر: المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد فِي إعراب القرآن المجيد، ٣٢٨/٢.

(١١٣) ينظر: الجرجاني، دَرْجُ الدُّرَر فِي تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، ٦٢٦/٢.

(١١٤) ينظر: الجرجاني، دَرْجُ الدُّرَر فِي تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، ٦٢٦/٢.

(١١٥) ينظر: عبد الجبار فتحي زيدان، النصب على نزع الخافض فِي القرآن الكريم: قراءة جديدة ودراسة تطبيقية لشواهد قرآنية مختارة، ص ١٨٧.

(١١٦) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ٥٢/٢.

(١١٧) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ١٥٥/٢، والنحاس، القطع والائتناف، ص ٣٠٨.

(١١٨) ينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ٣٥٣/١، وابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ص ٣٦١، وأبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٩٥/٦.

(١١٩) ينظر: النحاس، إعراب القرآن ١٥٥/٢.

(١٢٠) ينظر: النحاس، القطع والائتناف، ص٣٠٨، وتاج القراء، غرائب التفسير وعجائب التأويل، ٤٩١/١.

(١٢١) ينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ٣٥٣/١، وابن قيم الجوزية، التبيان فِي أيمان القرآن، ٦٨٣/٢.

(١٢٢) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ٣٧٠/٨.

(١٢٣) ينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ٣٥٣/١.

(١٢٤) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ٣٧٠/٨.

(١٢٥) الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١٨٤/١.

(١٢٦) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ١٥٠/١.

(١٢٧) ينظر: الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١٨٤/١، والبيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ١٠٤/١.

(١٢٨) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٦٠٣/١.

(١٢٩) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ١٩٠/٢.

(١٣٠) ينظر: المبرد، المقتضب، ٢١٨/٣، وابن عجيبة، البحر المديد فِي تفسير القرآن المجيد، ١٧٩/٣، والسمين الحلبي، الدر المصون فِي علوم الكتاب المكنون، ٢٦٥/١.

(١٣١) البيت من البسيط، وهو لأمية بن أبي الصلت فِي ديوانه ص ٣١٨، وسيبويه، الكتاب، ٣٢٦/١.

(١٣٢) ينظر: ابن العربي، أحكام القرآن، ١٧٧/٣.

(١٣٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٢/١.

(١٣٤) ينظر: الأنباري، الزاهر فِي معاني كلمات الناس، ٥١/١.

(١٣٥) ينظر: المبرد، المقتضب، ٢١٧/٣.

(١٣٦) ينظر: الأخفش الأوسط، معاني القرآن، ٦٤/١.

(١٣٧) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٢٦٨/٤.

(١٣٨) ينظر: السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ١٣٤/١.

(١٣٩) ينظر: ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ٥٤.

(١٤٠) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٩٥٩/٢.

(١٤١) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، ١٢٣/٢.

(١٤٢) سيبويه، الكتاب، ٣٢٢/١.

(١٤٣) ينظر: ابن العربي، أحكام القرآن، ١٧٧/٣.

(١٤٤) قيل فِي تعريف اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر فِي الدلالة على معناه وخالفه فِي أنه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضي بل ينقص من حروف فعله لفظًا وتقديرًا بدون تعويض، مثل عطاء من أعطى، وأنبت نباتا، وتوضأ وضوءا وتكلم كلاما، واغتسل غُسلا، وسلَّم سلاما، وقَبَّلَ قُبْلَة، وعَذَّبَ عَذابا. (السامرائي، معاني النحو، ١٦٤/٢، والغلاييني، جامع الدروس العربية، ١٧٦/١).

(١٤٥) ينظر: تاج القراء، غرائب التفسير وعجائب التأويل، ٦١٩/١، وابن الخشاب، المرتجل فِي شرح الجمل، ص ٢٩٢، والشهاب، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)، ٣٨٤/٥، والألوسي، روح المعاني فِي تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٢٢٨/١.

(١٤٦) ينظر: القيرواني، النكت فِي القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، ص ١٢٧.

(١٤٧) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ص٢٨.

(١٤٨) ينظر: النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، ص٦٦.

(١٤٩) ينظر: ابن فرحون، العدة فِي إعراب العمدة، ص ٢٢٤/١.

(١٥٠) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٢٢٤/١.

(١٥١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون فِي علوم الكتاب المكنون، ٢٦٥/١.

(١٥٢) ينظر: ابن العربي، أحكام القرآن، ١٧٧/٣.

(١٥٣) ينظر: ابن الخشاب، المرتجل فِي شرح الجمل، ص ٢٩١، والنسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٢٤٤/٢، والألوسي، روح المعاني فِي تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٢٢٨/١.

(١٥٤) البيت من السريع، وهو له فِي ديوانه ص ١٩٣، وفي: سيبويه، الكتاب، ٣٢٤/١، والزَّمَخْشَرِيّ، أساس البلاغة، مادة (س ب ح).

(١٥٥) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ٢١١/٣.

(١٥٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٤/١، وأبو حيان، التذييل والتكميل فِي شرح كتاب التسهيل، ١٧٧/٧، والسيوطي، همع الهوامع فِي شرح جمع الجوامع، ١١٦/٢.

(١٥٧) ينظر: العلائي، مجموع رسائل الحافظ العلائي، ص١٥٩.

(١٥٨) ينظر: الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ١٥١/٢.

(١٥٩) ينظر: ابن جني، الخصائص، ١٩٩/٢.

(١٦٠) ينظر: ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، ٥٧٨/٢.

(١٦١) ينظر: المُطرّزي، المغرب فِي ترتيب المعرب، ص٢١٥.

(١٦٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزَّمَخْشَرِيّ، ١١٩/١.

(١٦٣) ينظر: الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١١٦/١.

(١٦٤) ينظر: ابن فرحون، العدة فِي إعراب العمدة، ص ٢٢٤/١.

(١٦٥) ينظر: ابن العربي، أحكام القرآن، ١٧٧/٣.

(١٦٦) السمين الحلبي، الدر المصون فِي علوم الكتاب المكنون، ٢٦٦/١.

(١٦٧) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط فِي التفسير، ٢٢٤/١.

(١٦٨) الشهاب، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)، ١٢٧/٢.

(١٦٩) ينظر: ياسين محمد السواس، مسألة سُبْحَانَ صنعة أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه (٢٤٤-٣٢٣هـ)، ص ٣٧٥.

(١٧٠) أصل الحديث "إنَّ لله تسعةً وتسعينَ اسمًا، مَن أحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ" أخرجه البخاري فِي صحيحه ١٩٨/٣، وأخرجه مسلم فِي صحيحه ٢٠٦٣/٤. وأما الطرق التي فيها سرد الأسماء الحسنى فهي ضعيفة، وخلاصة القول فيها أن هذه الزيادة مدرجة فِي الحديث ولا يصح رفعها.

قال فِي "بلوغ المرام": "وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ سَرْدَهَا إِدْرَاجٌ مِنْ بَعْضِ اَلرُّوَاةِ"، ابن حجر العسقلاني، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ٤١٩/١.

(١٧١) الضَّمَدِيّ، الفُرَات النَّمِير، ١٤٨/١.

(١٧٢) ينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص ١٨١.

(١٧٣) ينظر: الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص ٦٧، وابن يعيش، شرح المفصل للزَّمَخْشَرِيّ، ٩٣/٤.

(١٧٤) ينظر: ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (شرح التسهيل)، ٤٦٤٢/٩.

(١٧٥) الزَّمَخْشَرِيّ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١٨١/١.

(١٧٦) ينظر: ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، ٣٤٥/٢.

(١٧٧) البيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب فِي ديوانه ص ١٤٠، وهو أيضا في: الأصمعي، الأصمعيات، ص ١٧٢.

(١٧٨) البيت من الوافر، وهو لذي الرمة فِي ديوانه، ينظر: الباهلي، ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، ٦٧٧/٢.

(١٧٩) الأزهري، معاني القراءات، ١٥٤/١.

(١٨٠) ابن قتيبة، غريب القرآن، ص ١٧.

(١٨١) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز فِي تفسير الكتاب العزيز، ٢٠١/١، وعواطف عبد السلام عباس محمد، معاني صيغة فعيل فِي سورة البقرة، ص ٢١٤٩.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، تحقيق: هدى قراعة، ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ.
- الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، ط١، الرياض: مركز البحوث فِي كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ.
- الأشموني، علي بن محمد، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
- الأصبهاني، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد، الوجيز فِي ذكر المجاز والمجيز، تحقيق: محمد خير البقاعي، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ.
- الأصمعي، عبد الملك بن أصمع، الأصمعيات، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٧، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣م.
- الأكوع، إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، ط٢، بيروت وصنعاء: مؤسسة الرسالة ومكتبة الجيل الجديد ١٤٠٨هـ.
- الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني فِي تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- ابن الأنباري، محمد بن القاسم، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ.
- الأنباري، أبو بكر أحمد بن القاسم، الزاهر فِي معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم الضامن، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.
- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب القاضي، الانتصار للقرآن، تحقيق: محمد

عصام القضاة، ط١، عمَّان وبيروت: دار الفتح ودار ابن حزم، ١٤٢٢هـ.

- الباقولي، أبو الحسن علي بن الحسين، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات فِي إعراب القرآن وعلل القراءات، تحقيق: محمد أحمد الدالي، د.ط، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- الباهلي، أبو نصر أحمد بن حاتم، ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ط١، القاهرة: مؤسسة الإيمان، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسننه وأيامه)، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل فِي تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق: محمد النمر وعثمان جمعة وسليمان الحرش، ط٤، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.
- تاج القراء، محمود بن حمزة بن نصر، غرائب التفسير وعجائب التأويل، د.ط، جدة وبيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، د.ت.
- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان فِي تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.
- الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، تحقيق:

أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.

- الجرجاني، عبد القاهر، دَرْجُ الدُّرَر فِي تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، تحقيق: وليد بن أحمد الحسين وإياد عبد اللطيف القيسي، ط١، بريطانيا: مجلة الحكمة، ١٤٢٩هـ.
- ابن جزي، محمد بن أحمد الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الخالدي، ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط٣، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.
- ابن الحاجب، عثمان بن عمر، أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح قدارة، د.ط، الأردن: دار عمار ودار الجيل، ١٤٠٩هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، ط٧، الرياض: دار الفلق، ١٤٢٤هـ.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ.
- أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط فِي التفسير، تحقيق: صدقي جميل، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
- أبو حيان، محمد بن يوسف، التذييل والتكميل فِي شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، ط١، دمشق: دار القلم، د.ت.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، د.ط، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ.

- ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد، المرتجل فِي شرح الجمل، تحقيق: علي حيدر، ط١، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٣٩٢هـ.
- الخضير، عبد الكريم بن عبد الله، شرح منظومة الزمزمي فِي علوم القرآن، (تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢١/٠٦/٠٢) على الرابط الإلكتروني: (https://bit.ly/3iebr78).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، العبر فِي خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوَّاد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، د.ط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ.
- الذهبي، محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون، د.ط، القاهرة: مكتبة وهبة، د.ت.
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات فِي غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دمشق وبيروت: دار القلم والدار الشامية، ١٤١٢هـ.
- الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف عمر، د.ط، ليبيا: جامعة قار يونس، ١٣٩٥هـ.
- الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، الكويت: دار الهداية، ١٢٠٥هـ.
- الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي،

ط١، بيروت: عالم الكتب، د.ت.

- الزركشي، محمد بن عبد الله، البرهان فِي علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، بيروت: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- الزَّمَخْشَرِيّ، محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
- الزَّمَخْشَرِيّ، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- الزوزني، حسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ.
- السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ.
- أبو السعود، محمد بن محمد أبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٨هـ.
- السمرقندي، نصر بن محمد، بحر العلوم، تحقيق: محمود مطرجي، د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون فِي علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، د.ط، دمشق: دار القلم، د.ت.

- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ.
- السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، د.ط، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان فِي علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع فِي شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، د.ط، القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية فِي شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين وآخرون، ط١، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ.
- ابن الشجري، هبة الله بن علي، أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد علي الطناحي، ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ.
- الشهاب، أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)، د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت.
- الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، د.ط،

بيروت: دار المعرفة، د.ت.

- ابن أبي الصلت، أمية، الديوان، ط١، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ١٤٣٠هـ.
- الضمدي، المطهر بن علي بن محمد، الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير، الطبعة الأولى، الجمعية العلمية السعودية للقران الكريم وعلومه "تبيان"، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
- الطيبي، الحسين بن عبد الله، فتوح الغيب فِي الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، تحقيق: إياد الغوج وجميل عطا ومحمد عبد الرحيم، ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ.
- ابن عجيبة، أحمد بن محمد الأنجري، البحر المديد فِي تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، ط١، القاهرة: منشورات حسن عباس زكي، ١٤٢٤هـ.
- ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر، قانون التأويل، تحقيق: محمد السليماني، ط١، جدة وبيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٦هـ.
- ابن العربي، محمد بن عبد الله الأشبيلي، أحكام القرآن، مراجعة وتعليق: محمد عطا، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.
- ابن عرفة، محمد بن عرفة التونسي، تفسير ابن عرفة، تحقيق: حسن المناعي، ط١، تونس: مركز البحوث بالكلية الزيتونية، ١٩٨٦م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله، الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عثمان، ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٨هـ.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي

المحاربي، المحرر الوجيز فِي تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، القاهرة: دار التراث ودار مصر للطباعة، ١٤٠٠هـ.
- العلائي، خليل بن كيكلدي، مجموع رسائل الحافظ العلائي، تحقيق: وائل محمد زهران، ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٩هـ.
- العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- الغلاييني، مصطفى محمد، جامع الدروس العربية، ط٢٨، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ.
- الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، المسائل البصريات، تحقيق: محمد الشاطر، د.ط، القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط٢، دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ.
- الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح الشلبي، ط١، القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.
- ابن فرحون، عبد الله المدني، العدة فِي إعراب العمدة، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث، ط١، الدوحة: دار الإمام البخاري، د.ت.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس

الدين، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، د.ط، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ.
- القشيري، عبد الكريم بن هوازن، لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ط٣، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
- القُوجَوي، محمد بن مصطفى شيخ زاده، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تحقيق: إسماعيل مروة، ط١، بيروت ودمشق: دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ١٤١٦هـ.
- القيرواني، علي بن فضَّال المجاشعي، النكت فِي القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، تحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ.
- القيسي، مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، ط١، الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة كلية الشريعة والدارسات الإسلامية بجامعة الشارقة، ١٤١٩هـ.
- القيسي، مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، التبيان فِي أيمان القرآن، تحقيق: عبد الله سالم البطاطي، ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩هـ.
- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، د.ط، بغداد وبيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء

التراث العربي، د.ت.

- الكيا الهراسي، عماد الدين علي بن محمد الطبري، أحكام القرآن، تحقيق: موسى محمد وعزة عطية، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني فِي شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، د.ط، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، ط١، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠هـ.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.
- المبرد، محمد بن يزيد، الكامل فِي اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ.
- المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، د.ط، بيروت: عالم الكتب، د.ت.
- المحبي، محمد أمين، نفحة الريحانة ورشحة طِلاء الحانة، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، ط١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٨هـ.
- المرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني فِي حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
- مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

- المُطرّزي، ناصر بن عبد السيد، المغرب فِي ترتيب المعرب، د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
- معديكرب، عمرو، ديوان (شعر)، ط٢، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ.
- المنتجب الهمذاني، أحمد بن الحسين بن يحيى، الكتاب الفريد فِي إعراب القرآن المجيد، تحقيق: محمد نظام الفتيح، ط١، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ.
- ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (شرح التسهيل)، تحقيق: على فاخر وآخرون، ط١، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨هـ.
- النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
- النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، القطع والائتناف، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، ط١، بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ.
- النسفي، عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة: محي الدين ديب، ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ.
- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق: عبد الغني الدقر، ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٨هـ.
- نويهض، عادل، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، قدم له: الشيخ حسن خالد، ط٣، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ١٤٠٩هـ.

- الهروي، علي بن محمد، الأزهية فِي علم الحروف، تحقيق: عبد المنعم الملوحي، ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤١٣هـ.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد حمد الله، ط٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م.
- ابن الوردي، عمر بن مظفر المعري، تاريخ ابن الوردي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.
- ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل للزَّمَخْشَرِيّ، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

الدوريات:

- ظافر بن غرمان بن غارم بن محمد العمري، المعاني البلاغية لحرفي التنفيس فِي النظم القرآني، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية، مج٧، ع١٤، (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، ص ص ٥٦٣-٦٠٣.
- عبد الجبار فتحي زيدان، النصب على نزع الخافض فِي القرآن الكريم: قراءة جديدة ودراسة تطبيقية لشواهد قرآنية مختارة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، المجلد ١٢، العدد ٢، ٣١ ديسمبر/كانون الأول، (٢٠١٢م)، ص ص ١٢٣-٢٠٤.
- عواطف عبد السلام عباس محمد، معاني صيغة فعيل فِي سورة البقرة، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر، ع٢٧، ج٢، (٢٠١٥م)، ص ص ٢١٢١-٢١٦٤.
- فريد بن عبد العزيز الزامل السليم، مسائل كتاب ملجئة المتفقهين إلى معرفة

غوامض النحويين واللغويين النحوية لأبي بكر بن العربي (ت.٥٤٣هـ): جمعاً ودراسة، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، مج١٨، ع٤، سبتمبر، (٢٠١٦م/١٤٣٧هـ)، ص ص ٩٧-١٩٦.

- ناصر بن محمد آل عشوان الدوسري، التناسب بين القسم المفرد وجوابه فِي القرآن الكريم، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، الرياض، السعودية، ع٦، (٢٠١٠م/١٤٣١هـ)، ص ص ١٥٩-٢٠٦.
- ياسين محمد السواس، مسألة سُبْحَانَ صنعة أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه (٢٤٤-٣٢٣هـ)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، مج٦٤، ج٣، يوليو، (١٩٨٩م)، ص ص ٣٦١-٣٩١.

Al-Damadi's Grammatical Objections in his interpretation "Al-Furat Al-Nameer" to Al-Zamakhshari in his Interpretation "Al-Kashaf": An Analytical Study

Prepared by
Dr. Ali Khalifa Atwa Abdullatif
Journal of King Faisal University
King Faisal University
Dr. Saied Bin Mohamed Bin Ali Aal-Mousa
Associate Professor of Linguistics
Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Humanities, King Khaled University

Abstract

Al-Damadi's book "Al-Furat Al-Nameer" celebrated the opinions of grammarians of different sects, and Al-Damadi was not satisfied with presenting and conveying the opinions, but he criticized and sometimes objected to them.

The importance of this research appears in that it is the first specialized grammatical study that includes an extrapolation of the positions of Al-Damadi's grammatical objections to Al-Zamakhshari, and studying it as a grammatical study, with expressing the most correct opinion on each issue, taking into account the significance and the requirements of the context.

The problem of the research is represented in the following main question: What are the objections that Al-Damadi mentioned of Al-Zamakhshari?

The research followed the inductive-analytical approach, and the research came in an introduction, a preliminary study and four chapters.

The most important results are that the book "Al-Kashaf" is

considered the most important source of Al-Damadi, and that the sum of Al-Damadi's grammatical objections to Al-Zamakhshari is ten issues: Three issues related to letters of meaning, three related to syntax, two related to the pronoun, and two related to morphological weight. The study agreed with Al-Damadi in six, and Al-Zamakhshari agreed with two, and the study adopted a third opinion in two issues.

Keywords: Grammatical significance, Morphological significance, Mu'tazilites' opinions, Quran interpretation books, Qur'an' parsing.